197730 ـ يتحدث المدرس مع الطالبات عن أمور الزواج

السؤال

لدينا أستاذ يدرسنا ، ولكنه يقول للطالبات : أنت لن تتزوجي ، وأنت تتزوجين بشخص أعور ، و أنت تشبهين العجوز فمن يأخذك إلا شيخ هرم ، وهو في غالب الأحيان يتحدث عن الزواج . فهل يحق له ذلك ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

من الأمور التي ابتلي بها المسلمون في هذا العصر : انتشار الاختلاط في الجامعات والمستشفيات وأغلب المرافق العامة والوظائف الحكومية ، وقد سبق بيان تحريم الاختلاط والمفاسد المترتبة عليه في السؤال رقم : (1200) ، وأن الواجب على المسلم اجتناب الدراسة والعمل في الأماكن المختلطة .

وقد سبق بيان الكثير من مفاسد الدارسة المختلطة ، في أجوبة عديدة .

ينظر جواب السؤال رقم : (50398) .

وقد جاء في " فتاوى اللجنة الدائمة " (12/149) : " لا يجوز للرجل تدريس البنات مباشرة ؛ لما في ذلك من الخطر العظيم والعواقب الوخيمة ".

وقد ذكرت أن هذا المعلم يتكلم مع الفتيات في أمور الزواج وما شابه ذلك ، ولا شك أن هذا ضلال وجرم وفتح باب عظيم للفتنة بين الرجال والنساء .

فعلى هذا المعلم أن يتقي الله عز وجل ، وأن يلزم حده ويقتصر على المهمة التي كلف بها ؛ والواجب بيان حاله للمسؤولين ، وشكايته لدفع أذاه عن الطلاب جميعا ؛ أو على الأقل إبعاده عن تدريس الفتيات ، ومنع شره أو تقليله بقدر الطاقة .

ثانيا:

لا يجوز لأحد أن يدَّعي علم الغيب ، ومن ادَّعاه فقد كفر ، ولا يجوز لأحدٍ أن يعتقد أن أحداً يعلم الغيب ، ومن اعتقد ذلك فقد كفر .

وقد أخبر الله تعالى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ، وأخبر أن الجن لا يعلمون الغيب .

ومثل هذه الأمور المستقبلة ، التي يخبر عنها هذه الدجال : هي من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله جل جلاله ؛ قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ

السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الأعراف/188 .

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : " قَالَتْ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ ، فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللهُ يَقُولُ: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ) [النمل: 65]) . رواه مسلم في صحيحه (177) .

وروى البخاري في صحيحه (7379) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (مَفَاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ ، لاَ يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لاَ يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلاَ تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلاَ يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ) .

وانظر جواب السؤال رقم : (45569).

والله أعلم .